العنصر المهيمن في القرآن الكريم

سورة الإخلاص والرحمن (إختياراً)

المدرس الدكتور
علي جبار جلوب العيساوي
وزارة التربية ـ مديرية تربية بابل
Lalysawy40@gmail.com

The dominant element in the Holly Qur'an -Suras of Al-Ikhlas and Al-Rahman as examples

Lecturer Dr.
Ali Jabbar Jalloob al-Isawi
Directorate General of Babylon

الملخص:ـ

يقــوم البحــث علــى القــراءة الموضـوعية وبيـان العناصـر المهيمنـة في بعـض سـور القـرآن الكـريم ولا سـيما سـورتي (الاخـلاص والـرحمن) ومـن خـلال مـا نتلمسـه مـن هيمنـة حقيقيـة وترابط منقطع النظير لمفردات السورتين والآيات الكريمة، وهـذا مـا قـد عملـت عليـه بعـض الدراسـات الغربيـة وايجـاد نظريات تهـتم بدراسـة العناصـر المهيمنـة علـى النصـوص، والـذي يقـود القـارئ الجيد الى دلالات عـدة تجعلـه يبحـث في الأنسـاق المضـمرة لهـذا الـنص أو ذلـك ومعرفة ماهيته، أي أن تتفرد كلمـة مـا، أو جملة ما في أي نص ليس عـن طريـق الصــدفة، وإنمــا عــن قصــدية مطلقــة للنصـوص القرآنيـة المقدسـة الـتي قـد تحـدث صـدمة لـدى المتلقـي للغـور في معنى المعنى المراد الإيصال إليه.

الكلمات المفتاحية: العنصر، الهيمنة، القرآن، الدهشة، الدلالة، المركز.

Abstract:-

The research is based on the objective reading and showing the dominant elements in some of the suras of the Holy Qur'an, particularly, Suras of (Al-Ikhlas and Al-Rahman) through what we feel of a real dominance and unparalleled connectivity of the vocabulary of the two suras and the holy verses. This is what the western civilizations practiced to find theories to interest in studying the dominant elements on texts, that leads the good reader to some evidence which makes him search in implicit patterns of this text or that to know its secret; ie, a word or a sentence comes alone in a text, not by chance, but by absolute intentionality of the holy Qur'anic texts which may shock the recipient to delve into the meaning of the meaning to be conveyed to him.

Keywords: element, domination, Qur'an, astonishment, evidence, indication, center.

توطئة:

مما لا ريب فيه تميل بعض النظريات الحديثة لمعالجة النصوص الإبداعية والاهتمام بالشكل وأخرى في المضمون، ولتلك الدراسات إهتمام واضحٌ بالدلالة عبر تتبع أداء مُنشيء النص، ومدى توصيل المعنى للمتلقي، هذا ما يخص النص الأدبي وكيفية دراسته تبعا إلى الكاتب المبدع، أما إذا كان الكلام صادراً عن منشيء هو الله تعالى، ونصاً مثل القرآن الكريم، فالكلام يأخذ بعداً أوسع؛ وذلك لسمو الدلالات في النصوص القرآنية المباركة.

فلذلك نجد الأبحاث والدراسات تنصبُّ على النصوص القرآنية؛ هدفا منها كشف رموز تلك الدلالات وما تحمله من صور وإيحاءات ورمزيات تتجدد أمام الباحثين بين حقبة وأخرى، لذا قال الله تعالى في كتابه العزيز: ((أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كبيراً))[١]، فاستنطاق الآيات والبحث في عمق المعنى، والنظرة المتأنية في مفردات الآيات، خير سبيل للوصول الى ما هو مهيمن في هذه السورة أو تلك، وأن هذا البحث والدراسة لم تأتِ من فراغ، فقد دأب نقاد كُثر في الوقوف على العناصر المهيمنة في النصوص الأدبية، ونحن اليوم نوظّف تلك الرؤى والنظريات على كتاب الله تعالى؛ لكونه النص العالي بالنسبة إلى النصوص الأدبية.

وإن مسؤولية بحثنا جاءت للوقوف والبحث عن العنصر المهيمن في طيات السور القرآنية، وانقسمت على اتجاهين، الاتجاه الأول: ما ذهب إليه أصحاب المدرسة الشكلانية التي ترى أن المفردة الفريدة هي ما تحدث تلك الهيمنة على النص، وسوف نفصل ذلك، والاتجاه الثاني هو ما يحمله التكرار في النص من هيمنة تكاد لا تقل أهمية عن العنصر المهيمن الذي جاء به ياكبسون،[٢] ويأتي ذلك بوصف القرآن وضع من الله في تدبر، ولا ريب أن للتكرار مزية مهمة غير ما ذكرت عند أهل اللغة والبلاغة، قد تمثل العنصر المهيمن في كل سورة من سور القرآن الكريم.

وإن أكثر من خاضَ في هذا المجال، وتطرق الى قضية العنصر المهيمن **الشكلانيون الروس**، وأخص بالذكر **ياكبسون** الذي وقف عند هذه الوظيفة معرفا أياها بأنها **((العنصر الذي يحتل البؤرة من العمل الفني، فهو الذي يحكم غيره من العناصر أو المكونات ويحددها**

ويحورها))[٣]، أي إن **ياكبسون** يعدّ هذا العنصر المركز أو كما أسمّاه البؤرة التي تنظم عمل النص وما يحيط بها من عناصر تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بها، ولا يخفى ما لهذا العنصر المهم من خلق لمسة جمالية للنصوص، ويكون من خلال حالتين الأولى: هو متعة الوصول إلى هذه المفردة أو المركب الذي ينظم ما حولها، وتتمحور فيه كل ما تحمل السورة من معنى، والثانية: هو الإشعاع الذي تمثله تلك البؤرة والبريق الذي يضفي جمالها على السورة بأكملها.

إذاً هي وظيفة من وظائف ياكبسون، ((تمنح العمل بؤرة تبلوره، وييسر وحدته أو نظامه الكلي، بل إن فكرة التغريب نفسها تتضمن معنى التغير والتطور التاريخي))[٤]، ويتضح أن الهدف منها اتصال منظومة التوصيل بين المرسل والمتلقي عن طريق الرسالة، والتي تمثل في بحثنا مرتكز النص القرآني أو بؤرته، فالرسالة تكمن في تلك المفردة أو التركيب، وهي كذلك محاولة إشراك المتلقي في الوصول إلى حلّ شفرات النص عبر ما يحتقبه من مرجعيات ثقافية ودينية تولّدت مما اطّلع عليه في حياته من دراسة وبحث، وكل ما اختزنه العقل الباطني من صور للأشياء تكوّن تداعيات (سايكلوجية) آنية ومستديمة.

ولاشك أن ما تحمله المفردة القرآنية في بعض الأحيان من صوت مميز يساعد على الوصول إليها، إذ إن كل حدث صوتي يفهم على أنه وحدة جزيئية تنظّم مع وحدات أخرى في مستويات مختلفة، فلا يمكن تصوّر أي تغير صوتي مع إغفال أثره في النظام اللغوي للنص سواء أكان نصا أدبيا أم قرآنيا[٥].

ومن خلال ما ذُكر سنحاول أن نلقي الضوء على ماهية العنصر المهيمن وأثره في النص، وما يتعلق به من مفاهيم ورؤى قد تتغير من متلقٍ إلى آخر، تبعا لما يحمله من نظرة نقدية ورؤية أدبية يستطيع التمييز من خلالها اللفظة أو الجملة التي تتمحور حولها الجمل والألفاظ التي تمثل مصدر إشعاع إلى آيات النص القرآني جميعها.

المحور الأول

الاستدلال على العنصر المهيمن عبر اللفظة الواحدة في السورة القرآنية

لاشك أن القرآن الكريم بما يحويه من سور وآيات ومفردات قد نزل بتدبر وإتقان، وأن ما توصل إليه أهل العلم في مجال دراسة الأسرار الكامنة في لغة القرآن الكريم، وجدوا أنها متناسقة متماسكة، أي إن الله تعالى لم ينزل لفظة في آية من آياته عبثا، لذا توجهت بعض

الدراسات القرآنية للبحث عن العنصر المهيمن في تلك الآيات الكريمات.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، إذا نظرنا بتمعن إلى سورة الإخلاص لوجدنا أنها تتمحور في كلمة واحدة، قد تُعدّ البؤرة التي تتجه إليها الأنظار في أثناء قراءة تلك السورة، وهي كلمة(**أحد**) في الآية الأولى من قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[٦]، وأن السرّ في الإتيان بهذه اللفظة من دون غيرها يعود إلى أنها كلمة ذات قدسية لا يوجد لها شبيه في اللغة العربية ودلالاتها لله فقط.

ولا بأس أن نذكر بعض الفروقات بين لفظتي(أحد) و(واحد) التي تطرّق لها فاضل السامرائي بشكل مفصل والتي توحي إلى إعجاز القرآن الكريم وكيفية انتقاء المفردات تبعا لعمق دلالاتها ومدى اعجازها:

١- (واحد) مفتتح العدد، فتقول: واحد، أثنان، ثلاثة... أما (أحد) فمنقطع العدد، فإن(أحد) ليس له ثانٍ.

٢- (واحد) له مؤنث، فتقول: واحدة. أما(أحد) فلا يؤنث، وهذا مقام تشريف...

٣- (واحد) يأتي وصفاً لأي شيء، فتقول: رجل واحد، وكتابٌ واحد. أما (أحد) فاختص به الله وحده فتقول: (الله أحد) ولا تقول: الرجل أحد.

٤- (واحد) يتجزأ وينقسم الى أبعاض، فالواحد يتجزأ الى أرباع واثلاث. أما (أحد) لا يتجزأ ولا يتبعض، فأحد يعني الوحدة.

٥- (واحد) لا يفيد النفي المطلق، فعندما تقول: ما قتلت واحداً، تحتمل أنك قتلت اثنين أو ثلاث، فالنفي بـ(واحد) لا يبرؤك. أما(أحد) فتفيد النفي القاطع، فعندما تقول: ما قتلت أحد(البراءة).

٦- (واحد) تستعمل للعاقل وغير العاقل، تقول: رجل واحد، وجمل واحد. أما(احد) فلا تستعمل إلا للعاقل، وهذا مقام تشريف.

٧- (واحد) صيغة اسم فاعل، أما (أحد) صيغتها صفة مشبهة، والصفة المشبهة أقوى من اسم الفاعل[٧]. وهذا يدل على وحدانية الله تعالى وأوحديته من دون غيره من الخلق الذي يقف أمام هذه اللفظة بكل ما فيه من نقص في الخلق وضعف في البنية.

ونجد أن ما يأتي بعدها من آيات كريمة لها ارتباط وثيق بهذه الآية التي تتجسد بكلمة **(أحد)**، وهذا يتضح من الآية التي تليها وهي ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾[٨]، التي يعود معناها الى أن الله تعالى الذي تقرون بأنه خالق كل شيء من سماء وأرض وما بينهما، هو واحد متوحد بالإلهية لا يشارك فيها[٩].

وكذلك الآية ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[١٠] فإنها تدل على المعنى نفسه، من عدم وجود التجانس، أي عدم وجود شيء من جنسه، ما يدل على وحدانيته، وهي جاءت تفسيرا ل (الله الصمد) من كون الله تعالى ليس بأجوف إذ لا يأكل ولا يشرب ولا يفعل ما يفعله العاجز[١١]، أما الآية الأخيرة من السورة المباركة ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[١٢] والتي جاءت تحمل عدم كفاءة أي مخلوق لذات الله تعالى، وقيل إن المراد من الكفؤ هو الزوج فإن زوج الرجل هي كفؤ له[١٣]، وإن ابتداء الآية بلفظة**(أحد)** وانتهائها باللفظة نفسها هي نوع من أنواع الهيمنة التي تثير انتباه القارئ إلى ما هو مرتكز في السورة.

فقد جاءت لفظة**(أحد)** بهيمنة معنوية عبر ارتباط الآيات في السورة المباركة بها مباشرة، وإن معنى كل آية هو إضافة دليل لهذه اللفظة، وتقوية الحكمة من الإتيان بها بهذه الصورة المكثفة، وجاءت أيضا بهيمنة مادية عَبر ورودها في بداية السورة للتركيز على وحدانية الله وعظمته، وتكرارها في نهاية السورة للتأكيد على ضعف المخلوق أمام الخالق.

فأجد أن سورة الاخلاص أو التوحيد تتمحور في كلمة واحدة هي(أحد) والتي تمثل العنصر المهيمن في السورة، وأعدّها بؤرة إشعاع إلى الآيات في السورة المباركة، وقد تمثل العتبة للدخول في ماهية الآية الكريمة، ومنها يمكن أن يتأمل القارئ في ما وراء هذه الكلمة من توحيد لله في كل شيء، ويذهب بعد ذلك إلى قوة الله تعالى وضعف المخلوق، وعدم كفاءة من في السماوات والأرض لله تعالى.

المحور الثاني

الاستدلال على العنصر المهيمن عبر التكرار في السورة القرآنية

إن للتكرار وقع في نفوس الآخرين، فهو من الأساليب التي تخلق الدهشة وتحفز الذهن[١٤]، فقد اتفق أغلب رجال المعاجم على أن التكرار هو تكرار الحديث واعادته،

وجاء أيضاً بمعنى الرجوع عن الشيء ومنه التكرار[١٥]، فبتكرار اللفظة ((يسترعي الآذان بألفاظه كما يسترعي القلوب والعقول بمعانيه، فهو مهارة في نظم الكلمات وبراعة في ترتيبها وتنسيقها، ومهما اختلفت أصنافه وتعددت... يجمعها جميعا أمر واحد: وهو العناية بحسن الجرْس ووقع الألفاظ في الأسماع))[١٦] ما يساعد على تركيز المعنى أو المفهوم العام للنص في تلك الكلمات المكررات هنا وهناك في النص بطريقة متناسقة مترابطة. فضلا عن كون التكرار أدات مهمة؛ لكونه يساعد في إحداث ومضة أو إستضاءة لاستقطاب المتلقي.

وهذا لا يكون إلا عن قصد في تناوب تلك الألفاظ وإعادتها في سياق التعبير، فيتقصدها الناظم في تأليف نصوصه؛ لتكون محط أنظار القارئ[١٧]، وعنصرا مهيمنا يلفت انتباهه إلى أمر ما، يرتبط بما موجود في النص من كلام، هذا إذا كان كلام من تأليف المخلوق، فكيف إذا كان من خلق الخالق، وكيف لا يكون كذلك وهو كلام الله تعالى الذي لا بيان يعلو على بيانه.

وقد يكون اعتقادي بأن التكرار يُعد من العناصر المهيمنة في النص عبر ما يحمله جذر(تكرار) من معنى لغوي عند أهل المعاجم، اذ يرجعوه إلى(الكَرُّ) الذي يأتي بمعنى (حبلٌ)[١٨]، وإن من سمات العنصر المهيمن ارتباط أجزاء النص جميعها في هذه المفردة أو الجملة، وتتعالق معانيها، وتبرز بشكل واضح لدى القارئ الجيد، وهذا ما تقوم عليه وظيفة التكرار التي تُؤخذ من معنى الحبل الذي يشد كل الألفاظ والمعاني إليه.

وقد لا نلتقي مع ما آل اليه الشكلانيون من أن العنصر المهيمن قد يأتي من انطماس عنصر أو لفظ عتيق ليصبح مجرد خلفية لما يأتي بعدها من عناصر تشكل عنصرا مهيمنا آخر[١٩]، لأن الحال في تكرار الألفاظ قد يختلف لورود اللفظ نفسه، وإن حلَّ في سياق يختلف عن الآخر[٢٠]، فقد يشكّل جميعها عنصرا مهيمنا ماديا ومعنويا، عَبر ترابط تلك الألفاظ، وانتقالها في أكثر من مكان في النص لأكثر من سبب، على أن لا يكون زيادة ذلك التكرار يساعد على الرتابة وضعف في الجانب الدلالي والصوتي الذي يسيء إلى النص[٢١].

ولاريب من أن العرب قديما قد استأنسوا بأسلوب التكرار، وتولّدت لديهم علاقة مع ذلك التكرار الذي يبدأ معهم منذ الولادة بتكرار كلمة بابا ماما، وكذلك يطرب إذا ردد الصدى صوته[٢٢]، وبما أن القرآن الكريم نزل بما كان ينطق به العرب، ويستأنسوا

لسماعه، فقد وردت كثير من الآيات القرآنية والألفاظ مكررة تارة في الآية الواحدة وتارة في السورة الواحدة.

وخير مثال على السور التي كان التكرار فيها يشكل ثيمة ملفتة للنظر، هي سورة الرحمن، وعروس القرآن، إذ لم يحدث أن تكررت آية في سورة ما في القرآن الكريم إحدى وثلاثين مرة[٢٣]، فتكرار الآية ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ أحدث هزة ذهنية لدى العلماء والمفسرين، وراح كل منهم إلى تفسير وتأويل يجده مناسبا لسياق السورة المباركة.

فبعيدا عن التفسيرات التي تبيّن سبب ورود كل تكرار لهذه الآية في السورة الكريمة، والتي سوف نتطرق لها لاحقا، فإننا نركّز على ثيمة محدد، ألا وهي العنصر المهيمن، الذي نحاول أن نحصل عليه عبر توظيف ذلك التكرار في السورة، والذي نعتقد أنه ليس تكراراً اعتباطيا أبدا.

فلابد لتكرار هذه الآية من فائدة غير ما ذكره المفسرون والمؤولون، لكون أن لكل زمان تفسيراته وتعليلاته، قد تجانب الصواب، إلا أنها بداية لدراسة جديدة تكون أساسا للتنقيح والتعديل إلى أن تظهر بالشكل الذي يطابق ما يجول بخاطر القارئ وما أراد واضع النص، علما أن أغلب كتب التفسير المعروفة[٢٤] لم تقف على ماهية هذه الآية، وسبب هيمنتها على السورة الكريمة بهذا الشكل الغريب.

فالنظر بتمعن إلى ذلك التكرار من زاوية تختلف عما نظر إليه الآخرون، نجد أن الله تعالى قد ربط مفهوم الآية جميعها في ذلك التكرار، والدليل أن الآيات التي تعاقبت في الزمان والمكان والكينونة، قد تلازمت في آية ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ وكأنه لا يريد بالذهن أن يذهب بعيدا عن معنى هذه الآية الكريمة.

وإن انتشار هذه الآية بشكل مدروس ومخطط له في السورة يعطي معنى الأهمية التي تكمن وراء ذلك التوزيع المنهج، إذ إن التقسيم كان على وفق دراية وعلم، يعتمد حصول كل جزء على تحقيق الجزء الذي قبله[٢٥]، وهذا يولّد لنا استدلالاً اولياً بأن هذه الآية هي مركز توليد الطاقة في السورة، ومنطلق إلى الآيات التي بعدها، ولكي لا يذهب ذهن القارئ بعيدا عن السبب الرئيس من ورود السورة، وما يوجد فيها من تعداد لنعم الله تعالى[٢٦]،

لزم تكرار تلك الآية، وهذا لا يمنع من أن تكون مماثلة للعنصر المهيمن الذي يأتي في لفظة واحدة في السورة كلها، لأنه قد يعطي المدلول نفسه في ارتباط الآيات وتعالقا في تلك اللفظة، سواء أكانت يتيمة أم مكررة بصورة مخطط لها كما هي في سورة الرحمن.

ولاشك من أن هيمنة هذه الآية في السورة المباركة، تتأتى عبر الغور في معنى ما توزعت عليه من أماكن حيوية، وجب الاستذكار بها للرجوع إلى الغاية المقصودة من ورودها بالشكل التي هي عليه، فالتقسيم الذي جاء عند أكثر المفسرين يوحي أن الأماكن التي شغلتها تلك الآية كان حيويا، إذ شكل فاصلة مهمة لما قبلها وما بعدها، تؤكد الغرض المعنوي الذي يحتمه السياق(٢٧).

فإن تطرقنا بشكل موجز إلى أسباب إيراد آية ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ في معظم سورة الرحمن، نجدها متقاربة عند أغلب أصحاب الاختصاص، في كونها موزعة بحسب نوع النعمة التي حددها الله تعالى في السورة المباركة، فالإحدى والثلاثين آية جاءت ثمانية منها عقب آيات عجائب خلق الله، وبدائع صنعه، وسبعة منها عقب ذكر النار وشدائدها على عدد أبواب جهنم، وثمانية منها عقب وصف الجان وأهلها على عدد أبواب الجنة، وثمانية بعدها للجنتين اللتين دونهما، والتي ارتبط الحصول على النعمة الثانية في العمل على ما ذكر في النعم الأولى(٢٨).

وتأسيسا على ما ذُكر نستطيع أن نربط بعض الأمور التي من شأنها أن توصلنا الى الحقيقة التي نريد أن نثبتها في هذا البحث، وهي العنصر المهيمن في النص القرآني، ومن هذه الأمور هي ما ابتدئنا به من تحديد لغوي، وهو (الكَرُّ) جذر من جذور التكرار الذي يدل على الحبل، والذي يحيلنا كما قلنا إلى سمة من سمات العنصر المهيمن وهي ارتباط المقاطع في النص إلى مركز واحد وهو ما يسمى البؤرة.

أما الأمر الثاني هو تناسق وتناسب الآية المكررة مع السياق، ما يدل على عدم غرابة تلك الآية في أي مكان وجدت فيه، أي إننا في كل مرة نقرؤها وكأننا نمر بها لأول مرة، وهذا دليل على أهمية تلك الآية في النص، ووجوب تكرارها من دون أن تفقد هيمنتها ومركزيتها.

والأمر الآخر كونها تُعدّ فاصلة مهمة في الآيات، ينتقل عبرها المعنى من حالة إلى أخرى، ففي كل مرة تذكر فيها آية ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ تعني تحفيزا لذهن القارئ لعدم النسيان، وشده إلى ذكر ما قبلها من كلام، وتُعدّ أيضا مصدر طاقة للآيات التي بعدها؛ كون كل بداية تكمن فيها قوة جديدة.

ومن هذا نستُدل على أن التكرار في الآيات داخل السور الكريمة قد يحضى بما حضت به اللفظة الواحدة التي عدّوها عنصرا مهيمنا، إذ إنها لا تقل أهمية عنها، في تعالق بقية الآيات بها، وكذلك أنها قد تكون عتبة لمن أنعم النظر في السورة، وقراءتها قراءة جيدة، يستدل منها على مضمون النص وما آلت إليه السور من معنى عام.

وهناك سور مباركة في كتاب الله تعالى تحمل التكرار نفسه، من الممكن أن يكون ذلك التكرار عنصرا مهيمنا في تلك السور[٢٩].

وما خوضي في هذا البحث إلا رجاءً في نيل رضا الله تعالى في المساهمة عبر البحث الاكاديمي للوصول إلى معلومة تساعد من يأتي بعدي للوقوف بشكل أدق على ماهية التكرار في السور القرآنية الكريمة، فإن وفقت فيما قصدت فمن الله توفيقي والحمد لله رب السماوات والأرض على بالغ نعمه، وإن أخفقت فمن عندي، وأستغفر الله ربي وأتوب إليه والصلاة وأتم التسليم على نبي الرحمة محمد، وعلى امتداده الطبيعي في الأرض آله الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين.

الخاتمة والنتائج:ـ

بعد هذه الرحلة القصيرة في أسرار بعض سور كتاب الله العزيز والعنصر المهيمن فيها:

- وجدت أن هنالك مفردة فريدة هي التي قد تحدث الهيمنة على النص من خلال ملاحظتها من قِبل قارئ واعي مثقف.
- ارتباط الجمل والمفردات في مجمل النص بتلك المفردة أو الجملة التي اعتمدناها لتكون عنصرا مهيمنا على ذلك النص.
- قصدية وجود العنصر المهيمن في النص سواء أكان نصا ادبيا أو نصا قرآنيا.

- التكرار سبيل مهم من سبل الوصول الى العنصر المهيمن شريطة أن لا يبعث ذلك التكرار مللا في نفس القارئ.
- يُعد العنصر المهيمن أو المفردة الارتكازية في النص مصدر اشعاع على النص بأكمله.
- للعناية بحسن الجرْس في ارتباط العنصر المهيمن وباقي الألفاظ وقع في الأسماع والقلوب مما يساهم في جذب المتلقي.
- المتعة التي يصل إليها القارئ حينما يحصل على العنصر المهيمن في النص.
- العلاقة الوثيقة بين نظرية التوصيل وبين العنصر المهيمن من خلال علاقة النص والمرسل إليه.

هوامش البحث

(١) – النساء، ٨٢.

(٢) – ينظر، النظرية الأدبية المعاصرة ، رامان سلدن، ترجمة: جابر عصفور، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨م: ٣٥ – ٣٦. وينظر: لشعرية، تزفيطان طودوروف، تر: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، ط٢، ١٩٩٠م:٣٩.

(٣) – قضايا الشعر، رومان ياكبسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، ط١ ،١٩٨٨م: ٧٩.

(٤) – النظرية الأدبية المعاصرة: ٣٦.

(٥)– ينظر، النظرية الادبية المعاصرة: ٣٦.

(٦) – الإخلاص /١.

(٧) – نفحات بيانية، فاضل السامرائي، دار الفكر العربي، ط٣، بيروت: ١٢٨.

(٨) – الإخلاص / ٢.

(٩) – ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله ابو القاسم محمد بن عمر الزمخشري، تحقيق: عادل أحمد عبد الواحد وعلي محمد عوض، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض، ١٩٩٨م، ٦/ ٤٦١.

(١٠) - الاخلاص / ٣.

(١١) - ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٢٠/ ٤٥٠.

(١٢) - الاخلاص / ٤.

(١٣) - ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٢٠/ ٤٥١.

(١٤) - ينظر، أسرار التكرار في سورة الرحمن، أ.م.د. قسمة مدحت، بحث في مجلة الفتح، العدد/ ٥٩ ، ٢٠١٤م، كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى: ٤.

(١٥) -ينظر: لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م، باب(كر): ٥/ ١٣٥- ١٣٦. وينظر: القاموس المحيط ، الفيروز آبادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، مصر، ١٩٧٨م: ٢/ ١٢٤.

(١٦)- موسيقى الشعر، د.إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٥٢م: ٤٣.

(١٧) - ينظر، جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقد عند العرب، د. ماهر مهدي هلال، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠م:٢٣٩.

(١٨) - ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر: ١٢٦.

(١٩) - ينظر، النظرية الادبية المعاصرة: ٣٥.

(٢٠) - ينظر، اللغة والتفسير والتواصل، مصطفى ناصف، عالم الفكر، الكويت ١٩٩٠م: ٤٦.

(٢١) - ينظر، جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة، دهنون أمال، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، الجزائر، العدد/ الثاني والثالث، ٢٠٠٨م: ٤.

(٢٢) - ينظر: دلالة التكرار في سورة الرحمن، أ. زبيدة بن أسباع، بحث في مجلة الأثر، جامعة الحاج لخضير باتنة، الجزائر، العدد/١٤، ٢٠١٢ م: ٨٩.

(٢٣) - ينظر، درة التنزيل وغرة التأؤويل، ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني(ت ٤٢٠هـ) تحقيق: محمد مصطفى آيدين، ط١، مكة المكرمة، ٢٠٠١م، ٣/ ١٢٣٧.

(٢٤) - مثال ذلك ، تفسير الميزان، للعلامة محمد حسين الطباطبائي ، وتفسير الكشاف، للعلامة جار الله ابي القاسم محمد بن عمر الزمخشري، وتفسير ، مواهب الرحمن في تفسير القرآن، للسيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري.

(٢٥) - ينظر، اسرار التكرار في سورة الرحمن: ٧.

(٢٦) - ينظر، درة التنزيل وغرة التأؤويل:٣/ ١٢٣٧.

(٢٧) - ينظر، التكرار في الفاصلة القرآنية، فيصل حسين طحيمر غوادرة، بحث مقدم الى جامعة القدس المفتوحة، فلسطين- جنين:١٠.

(٢٨) - ينظر، التكرار مظاهره واسراره، عبد الرحمن محمد الشهراني، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣م : ٣٦٢- ٣٦٣.

(٢٩) – مثال ذلك ، سورة الكافرون، اذ تعد لفظة (العبادة) هي العنصر المهيمن في السورة، وسورة الناس، اذ تكررت لفظة(الناس) خمس مرات، علما ان السورة ست آيات، وغيرها من سور القرآن الكريم التي تتكرر فيها الالفاظ بشكل منسق ومتعالق.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع والرسائل والدوريات

القرآن الكريم..

- أسرار التكرار في سورة الرحمن، أ.م.د. قسمة مدحت، بحث في مجلة الفتح، العدد/ ٥٩، ٢٠١٤م، كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى.
- التكرار في الفاصلة القرآنية ، فيصل حسين طحيمر غوادرة، بحث مقدم إلى جامعة القدس المفتوحة، فلسطين- جنين.
- التكرار مظاهره وأسراره، عبد الرحمن محمد الشهراني، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣م.
- جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقد عند العرب، د. ماهر مهدي هلال، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠م.
- جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة، دهنون أمال، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، العدد/ الثاني والثالث، ٢٠٠٨م.
- درة التنزيل وغرة التأويل، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٢٠ هـ) تحقيق: محمد مصطفى آيدين، ط١، مكة المكرمة، ٢٠٠١م.
- دلالة التكرار في سورة الرحمن، أ. زبيدة بن أسباع، بحث في مجلة الأثر، جامعة الحاج لخضير باتنة، الجزائر، العدد/١٤، ٢٠١٢ م.
- لشعرية، تزفيطان طودوروف، تر: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، ط٢، ١٩٩٠م.
- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، مصر، ١٩٧٨م.
- قضايا الشعر، رومان ياكبسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، ط١، ١٩٨٨م.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله ابو القاسم محمد بن عمر الزمخشري، تحقيق: عادل أحمد عبد الواحد وعلي محمد عوض، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض، ١٩٩٨م.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م.
- اللغة والتفسير والتواصل، مصطفى ناصف، عالم الفكر، الكويت ١٩٩٠م.
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر.
- موسيقى الشعر، د.إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٥٢م.
- الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، بيروت-لبنان، ١٩٩٧م.
- النظرية الأدبية المعاصرة ، رامان سلدن، ترجمة: جابر عصفور، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨م.
- نفحات بيانية، فاضل السامرائي، دار الفكر العربي، ط٣، بيروت.